

تفسير البغوي

105 - { وكذلك نصرف الآيات } فصلها ونبينها في كل في كل وجه { وليقولوا } قيل :
معناه لئلا يقولوا { درست } وقيل : هذه اللام لام العاقبة أي عاقبة أمرهم أن يقولوا :
درست أي قرأت على غيرك وقيل : قرأت كتب أهل الكتاب كقوله تعالى : { فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا { القصص 8) ومعلوم أنهم لم يلتقطوه لذلك ولكن أراد أن عاقبة
أمرهم أن كان عدوا لهم .
قال ابن عباس : وليقولوا يعني : أهل مكة حين تقرأ عليهم القرآن درست أي : تعلمت من
يسار وجبر كانا عبيد من سبي الروم ثم قرأت علينا تزعم أنه من عند الله من قولهم : درست
الكتاب أدرس درسا ودراسة .
وقال الفراء : يقولون تعلمت من يهود وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (درست) بالألف]
أي : قارأت أهل الكتاب من المدارس بين اثنين تقول : [قرأت عليهم وقرأوا عليك وقرأ
ابن عامر و يعقوب : (درست) بفتح السين وسكون التاء أي : هذه الأخبار التي تلوها
علينا قديمة قد درست وانمحت من قولهم : درست الأثر يدرس دروسا { ولنبينه لقوم يعلمون }
قال ابن عباس : يريد أولياءه الذين هداهم إلى سبيل الرشاد وقيل : يعني أن تصريف الآيات
ليشقى به قوم ويسعد به آخرون فمن قال درست فهو شقي ومن تبين له الحق فهو سعيد